رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")24(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. اما بعد فهذا المجلس الثاني واربعون في مذاكرة كتاب السنة للخلاني رحمهم الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:01
وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر رحمه الله تعالى في كتاب السنة وبعد هذا الذي ذكر ابو عبد الله من التوقي للعنه ففيه احاديث كثيرة لا تخفى على - 00:00:21
اهل العلم ومن كتب الحديث اذا انصف في القول وقد ذكر عن ابن سيرين وغيره انهم كانوا يقولون الا لعنة الله الحديث ولو ومن كتب الحديث اذا انصف في القول - 00:00:41
يعني من العلماء الرواة اخبار انصحوا فيها فلا حاجة الى الخوظ في الغرائب والمثالب وامثالها التي فيها لعن الناس. نعم لا تخفى على اهل العلم ومن كتب الحديث اذا انصف في القول وقد ذكر عن ابن سيرين وغيره انهم كانوا يقولون الا لعنة - 00:00:56
الله على الظالمين اذا ذكر لهم مثل الحجاج وظربه. وظربه يعني امثاله وكان ائمة السلف يجملون في الوعيد فاذا ذكر الحجاج وغيره ما يعينون لعنة الله على الظالمين لحرجهم من لعن معين من جهة - 00:01:22
وان الظالم اذا كان من هؤلاء فدخل في عموم هذه اللعنة. وكفى ذلك للمؤمن صيانة في عرضه ودينه ونحن نتبع القوم ولا نخالف ونتبع ما قال الحسن وابن سيرين فهما الامامان العدلان في زمانهما - 00:01:47
الفقيهان ومن افاضل التابعين ومن اعلمهم بالحلال والحرام وامر الدين ولا نجهل ونقول لعن الله من قتل بن علي رضي الله عنه ولعن الله من قتل عمر رضي الله عنه ولعن الله من قتل عثمان رضي الله عنه ولعن الله من قتل علي - 00:02:08
رضي الله عنه هؤلاء صحابة. فمن قتلهم يستحق اللعنة ولا نجهل ونقول لعن الله من قتل الحسين ويل لمن قتل الحسين ورهقه فقد باء من مولاه بالخسران ويل للقوم الذين سعوا الى عثمان فاجتمعوا على الخذلان - 00:02:28
من قتل عمر ومن قتل هؤلاء المشهود لهم بالامامة والعدل يدعى عليه بعينه واما من دونهم فانه يكتفى فيه بالعموم. نعم. ولعن الله من قتل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه. فكل هؤلاء قتلوا قتلى - 00:02:49
ويقال لعنة الله على الظالمين اذا ذكر لنا رجل من اهل الفتن وعلى ما تقلد احمد بن حنبل من ذلك وبالله التوفيق نعم قري على عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو بكر قال ما بقي ارض الا ملكها ابن الزبير رضي الله عنه الا الاردن - 00:03:16
يعني ولاية عبد الله بن الزبير امتدت الى الحجاز المدينة ومكة والطائف وما يتبعها واليمن والعراق بولاية اخيه مصعب الا الاردن وناحيتها الشام وعبدالله بن الزبير ولايته مستقلة ولايته مستقلة حتى نزعه فيها - 00:03:38
يزيد ابن معاوية فارسل اليه الحجاج فكان من شأنها ما كان ولا يقولن قائل ان عبد الله ابن الزبير خرج على ولاية يزيد لا هذا له بيعة وهذا له بيعة. هذا ولاية وهذا ولاية - 00:04:05
نعم اخبرني محمد ابن عبد الصمد المقرئ قال حدثنا مخلد بن قدامة قال حدثنا جرير عن منصور قال قلت لابراهيم ما ترى في لعن الحجاج وضربه من الناس. فقال الا تسمع الى قوله تعالى؟ الا لعنة الله على الظالمين. الاية في سورة هود في اوائلها - 00:04:22
وابراهيم النخعي الامام المشهور امام الكوفة نعم. واخبرني محمد بن علي قال حدثنا صالح انه قال لابيه الرجل يذكر عنده الحجاج او

غيره فيلعنه او غيره او غيره فيلعنه. قال لا يعجبني لو عبر فقال الا لعنة الله على الظالمين. وروي عن ابن سيرين - 00:04:44
انه قال المسكين ابو محمد. نعم. الامام احمد لا يعجبه لعن الحجاج بعينه. وجاء عن ابن سيرين انه قال المسكين يعني الحجاج بن يوسف كنيته ابو محمد بما تحمل في رقبته من دماء الناس ودماء العلماء. اسأل الله العفو والعافية - 00:05:09
واخر امره وشأنه لما تسلط على سعيد بن جبير فوقف له سعيد هذا الموقف الذي يدل على انه لا يرى له بيعة ولا يرى له ايمان نسأل الله العفو والعافية. نعم - 00:05:34
واخبرني محمد بن جعفر ان ابا الحارث حدثهم قال سألت ابا عبدالله قلت الرجل يذكر عنده الحجاج فنقول كان الحجاج كافرا فقال لا يعجبني. قلت فاذا ذكر عنده يلعن. قال يقول الا لعنة الله على الظالمين. فان كان متحقق - 00:05:50
انه من الظالمين دخل فيه وان كان مشتوكا ما حمل هذا اللاعن في ذمته شيء ولعن المعين فيه الكلام المشهور لاهل العلم وقد نهى الله نبيه ان يلعن اقواما باعيانه - 00:06:10
نهاه عن ذلك ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون نعم قال ابو عبد الله قد كان رجل سوء يروى عن ابن سيرين انه قال المسكين وابو محمد؟ قال وسمعت رجلا يقول له - 00:06:29
ومن يرعى عن ذكر الحجاج انه كان كافرا لا يؤمن بيوم الحساب وانه من اهل النار فسكت ولم يرد عليه جوابا. نعم انه لا يؤمن بيوم الحساب كي دليل على انهم من اهل النار - 00:06:48
نعم الفجور والظلم والجور اذا عظم لا يعني انه يخرج صاحبه عن الملة لكن تحمل في ذمته ما تحمل من دماء المسلمين واعراضهم. ولا سيما العلماء. نسأل الله العفو والعافية. نعم - 00:07:03
واخبرني زكريا ابن يحيى ان ابا طالب حدثهم قال قال ابو عبد الله كان الحجاج ابن يوسف رجل سوء كان الحجاج ابن يوسف رجل سوء اسم آآ خبر كان اسمها الحجاج وخبرها - 00:07:22
رجل نعم واخبرني محمد بن علي قال حدثنا مهنى قال سألت احمد عن يزيد ابن المهلب؟ قال بصري قلت كيف هو؟ قال كان صاحب فتنة. هو الذي يقول شعبة سمعت الحسن يقول هذا عدو الله ابن المهلب - 00:07:41
لانه يزيد ابن ابي سفرة ابن المهلب كان رجل فتنة غير اه اه شسمه ابن اه اه صاحب الخوارج زعيم فرقة الصفرية نعم اخبرنا الدوري قال حدثنا مسلمون ابراهيم قال حدثنا الصلت ابن دينار قال سمعت الحجاج على منبر واسطي يقول عبد الله بن مسعود - 00:08:01
الرأس المنافقين لو ادركته لسقيت الارض من دمه. اعوذ بالله هذا من مثالب الحجاج من مثالب الحجاج ابن يوسف منبر واسط لان عاصمة الدولة الاموية في العراق واسط اذ كانت عاصمتها لعلي الكوفة وواسط مدينة شمال - 00:08:38
غربي بغداد يحيط بها دجلة من ثلاث جهات فسميت واسط قيل اول من اتخذها عاصمة الحجاج واظنه قبل الحجاج عبيد الله بن زياد. وفيها تولى خالد بن عبد الله القصري - 00:09:04
لما تأمر على العراق وفيها قتل خالد بن عبد الله القصري آآ الجعد ابن درهم سنة مئة وثلاثة وعشرين في حجة في عيد الاضحى. وهو في واسط ثمان ابا جعفر المنصور ابتنى بغداد سنة مائة واربعين واتم بناءها سنة مئة وتسعة واربعين - 00:09:28
فصارت هي عاصمة الدولة العباسية سميت بدية السلام والف فيها الخطيب البغدادي كتابه الكبير تاريخ بغداد تاريخ مدينة السلام والعلماء اذا كتبوا في التاريخ يكتبون في التاريخ للعلم في ذكر الرواة والمرويات ومن دخلها من المحدثين - 00:09:55
اضافة الى الامر الاخر في شأنها وتأريخ اه عمرانها. الشأن كله في العلم. نعم تلحظون من كتبوا في تاريخ المدن يعنون بهذا الجانب في المرويات. تاريخ سمرقند القنت في تاريخ سمرقند - 00:10:25
الكتاب الكبير تاريخ دمشق ابن عساكر يعنون فيه بالمرويات ما يعني فيه بالامور المتعلقة بالابنية والشوارع والسكان وما الى ذلك نعم اخبرني الدوري قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا الصلت قال سمعت الحجاج يخطب وقرأ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لي احد - 00:10:46
من بعد انك انت الوهاب. فقال ان كان سليمان والله لحسودا. اعوذ بالله. اعوذ بالله ايه الغلط في دماء الناس لا يستغرب منه الغلط

على انبياء الله. نسأل الله العفو يدل على ما عنده من الكبر والعجب والتيه - 00:11:13
الله ربنا وربه نعم. اخبرنا الدوري قال حدثنا سفيان ابن زياد المحرمي قال حدثنا ابراهيم بن عيينة عن سعيد عن سعيد قال عن سماك ابن حرب قال اتيت في المنام. فقيل لي اياك والزنا اياك والسرقة. اياك واكل مال اليتيم - 00:11:31
الحرام اياك والصلاة خلف الحجاج فاني اقسمت الاقسمنه كما يقسم عبادي لا اقسمنه كما يقسم عبادي نعم استغفر الله نعم اخبرنا الدوري قال حدثنا الاسود ابن عامر ابن شاذان قال حدثنا الاسود ابن عامر شاذان قال حدثنا شريك عن ابن عمير يعني عبد الملك ابن عمير قال قال الحجاج يوم - 00:11:53
كان له بلاء فليقم فلنعطه على بلائه. قال فقام رجل فقال اعطني على بلائي. قال وما بلاؤك؟ قال قتلت الحسين قال وكيف قتلته؟ قال دسرته والله بالرمح دسرا. دسرته دفعته بالرمح دفعا. نعم. وهبرته بالسيف هبرا. وما اشركت معي - 00:12:23
في قتله احد قال اما انك واياه لن تجتمعا في مكان. قال ثم امر به فاخرج ولم يعطه احسبه شيئا. هذي منقبة لكن ليته لما اعترف بقتل الحسين انه ادبه. انه ادبه بالادب الذي يليق به لان قتل الحسين جريمة - 00:12:43
واي جريمة رضي الله عن الحسين نعم اخبرنا الدوري قال حدثنا شاذان قال حدثنا سفيان الثوري عن اسماعيل ابن ابي خالد الشعبي قال يأتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج. وش معنى يصلون فيها الحجاج - 00:13:03
يصلون على قبره يعني لا من ضعف الدين يأتي على الناس زمان وهذا وجد في زمان. يصلون فيه على الحجاج يدعون للحجاج يدعون له بما فيه من الفساد في فساد الاعتقاد من جهة وهذا عند النواصب وفي فساد آآ الاعتقاد من جهة في تسويقهم للظالمين على - 00:13:24
المهم وهذا من فراسة عامر ابن شراحين الشعبي وهو العالم الذكي المسدد رحمه الله. الله المستعان. نعم هذا جملة مما جاء عن السلف فيما كان من الفتن في بني امية - 00:13:51
وهذه الفتن في بني امية ثم في بني العباس وفي غيرهم سلم الله منها السيوف وننزه منها الالسنة مع اقرارنا بتجريم الظلم واهله وذمه لكن يسأل الله المؤمن يسأل الله المؤمن - 00:14:12
العفو والعافية ان الله عافاه ولم يبتليه كما ابتلاه نعم قال رحمه الله تعالى ذكر اول اول من تكلم في القدر. نعم تفريع ابواب القدر. اول ما ذكر في هذا الكتاب - 00:14:32
ما يتعلق بالايمان في الرد على المرجئة والوعيدية. ثم فرع في ذكر الصحابة في فظلهم وامامتهم فتدرج بذلك الى ان بلغ الفتن بين الصحابة ثم ما بعدها الان نقلة نوعية في موظوع ثالث - 00:14:51
محور ثالث وهو ما يتعلق بالايمان بالقضاء والقدر وذم القدرية والايمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان الستة كما جاء في الصحيحين في سؤال جبريل نبينا محمدا صلى الله عليهما وسلم - 00:15:13
قال يا محمد اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. في لفظ لمسلم حلوه ومره من الله تعالى. هذا الجزء من الحديث متفق عليه - 00:15:35
اما حديث جبريل من اوله الى اخره فانفرد بطوله بتخريجه للامام مسلم الايمان بالقضاء والقدر لا يقوم ولا يتأتى الا بالايمان باربع مراتب. كما قال شيخ الاسلام بمرتبتين في كل مرتبة درجتين. في كل مرتبة درجتان - 00:15:56
هذي المراتب الاربع من جمعها الايمان بالقضاء والقدر وهي اولا الايمان بعلم الله السابق. لكل شيء مقدر قبل وقوعه كل مقدر علمه الله في علمه الازلي قبل ان يقع المرتبة الثانية ان كل مقدر فالله عز وجل كتبه في اللوح المحفوظ - 00:16:24
وهاتان المرتبتان اشتمل عليهما قول الله جل وعلا في اية الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير المرتبة الثالثة الايمان بان كل مقدر فالله شاءه واراده. فلا يقع في ملك الله ما لم يشأه ولم يرده - 00:16:50
قال الله جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فان الله خالقه قال الله جل وعلا الله خالق كل شيء. في غير ما موضعه - 00:17:17

في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته هذي المراتب الاربعة الاجتماع بها يحقق لك ايها المؤمن ايمانك يحقق ايمانك بالقضاء والقدر. نعم. اخبرني احمد بن محمد - 00:17:37

ابو حامد الوراق الطرصوصي قال حدثنا محمد بن حاتم نعيم المروزي قال حدثنا علي بن سعيد قال سمعت احمد يقول اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني. وسسلوا رجل من الاساور. تسلو. يقال سسلوا - 00:18:03

يقال سوسن يقال سيسويه يقال اعجمي وهذا من اهل آآ قيل من الصابئة وقيل من اهل قال وقيل اصله من المجوس ولهذا قال من الاساورة اذ الاساورة آآ من بقي من سادات المجوس - 00:18:23

وخبرائهم معبد ابن خالد الجهني اخذ هذا القول بالقدر عن هؤلاء وقيل انه يهودي والاشتباه في اصله يدل على غموظ هذا المذهب معبد ابن خادم الجهني افتى التابعون بكفره وقد انكر مراتب القدر الاربعة - 00:18:58

علم الله السابق وكتابته وهؤلاء الذين وجدوا في اخر عهد الصحابة وفي صحيح مسلم انطلق يحيى من يعمر وحميد بن عبد الرحمن كان من اهل البصرة. انطلقا حاجين او معتمرين - 00:19:24

فقالوا لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عن هذه الفتنة اي انكار القدر الذي وجد في البصرة قال فمررنا على المدينة فلقينا عبد الله بن عمر اما داخلا واما خارجا الى المسجد - 00:19:47

قال فاقتنفته انا وصاحبي. يحيى عن يمينه وحميد عن يساره قال فظننت ان صاحبي يكل الامر الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة اقوام يقولون انه لا - 00:20:04

قدرا وان الامر الف. دل على ان اول بدعة ظهرت في البصرة في القدر وش هي بدعة الغلاة ننكر علم الله علم ننكر علم الله وكتابته يتضمن ذلك انكار المشيئة والخلق - 00:20:21

انه ظهر قبلنا في البصرة اقوام يقول انه لا قدر. وان الامر الف لم يسبق به علم ولا كتابة ولا مشيئة وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا ادركت هؤلاء فاخبرهم اني منهم برأ - 00:20:40

اني منهم بري وهم مني براء فقد حدثني ابي قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر وبه لما سأله عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:20:59

والذي اشتهر عنه لا نقول بالاولية اشتهر عنه ذلك في البصرة معبد ابن خالد الجهني. راجعه العلماء وحاسبوه فابى فافتوا عبد الملك ابن مروان بقتله ردة فقتله عبد الملك ابن ابن مروان - 00:21:21

ابن الحكم ردة لانكاره القدر. وكانت هذه من اين؟ من محاسنه التي يذكر بها عبد الملك بن مروان نعم حضر الوقت نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم بعصمته. والا يفتننا عن دينه وان يتوفانا وهو راض عنا. نسأل الله ذلك لنا ولكم - 00:21:42

لوالدينا ووالديك ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:22:10